ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (303) / عبد الحليم الغِزّي

أسئلةٌ ، أجوبةٌ ، صورٌ وحقائق من واقعنا الشيعي المَرجعي المُرجئي البَتري العباسي التافه (ج7)
واقعنا الشيعي ما بين التعجيل والإرجاء (ق7)
-محمد رضا السيستاني يخدع باقر الايرواني بتقديمه للمرجعية بعد موت السيستاني
-مخطط محمد رضا السيستاني لوصوله الى المرجعية بدأ منذ عام 2005م بالتعاون مع السعودية والامارات وامريكا وإسرائيل
-المرجع الجديد محمد باقر الايرواني في سونار القمر
الاحد : 12/جمادى الاخرى/1443هـ - الموافق 16/1/2022م

هذا هو الجزءُ السابعُ من عنواننا المتقدِّمِ في الحلقاتِ الماضية: **"واقعنا الشيعيُّ ما بين التَّعجيلِ والإرجاء".**
التطبيقُ الثاني عنوانهُ: **"المرجعُ الجديدُ؛ محمّد باقر الإيرواني".**
أتحدَّثُ عن مرجعٍ جديدٍ في النَّجف.
من الآخر؛ وردتني رسائل، مُكالمات، أسئلة، اقتراحات خُلاصتها: يُريدونَ منِّي أن أُدْخِلَ محمّد باقر الإيرواني في سونار القمر.
في الحقيقةِ لا أجدُ وقتاً كافياً الآن، لكنَّني أعدكم إذا كان هُناكَ من ضرورةٍ فإنَّني سأعودُ إليه، أنا راح أخذه قاط خفيف معَ مُلاحظةِ أنَّ هُراءَ هذا المرجع الجديد أكثرُ بكثيرٍ من هُراء إسحاق الفيَّاض، لأنَّ هذا يمسلت هوايا.
-عرض مقطع من تقريرٍ على قناة الحدَث بتأريخ 23/ 11/ 2021 ميلادي، في "الأخبار الليلة".
تعليق: هذا التقريرُ على قناة الحدث هو جزءٌ من برنامجٍ وراءهُ محمّد رضا السيستاني، حسن المصطفى هو جزءٌ من المنظومةِ السيستانيّةِ السعوديّة، المرجعيَّةُ بعد السيستاني لمحمّد رضا السيستاني، لا للإيرواني ولا للبطيخ، هذهِ القضيَّةُ خطَّطَ لها السيستاني منذُ أن صار مرجعاً في بداية التسعينات. الَّذي صَنعَ مِن السيستاني مرجعاً هو ابن الخوئي محمّد تقي الخوئي ومعهُ أخوه الَّذي كانَ أصغر منهُ سنّاً عبد المجيد الخوئي.
محمّد رضا السيستاني تواجههُ بعضُ المشاكل الفنيّة وليست الحقيقيّة، محمّد رضا السيستاني سيكونُ مرجعاً بشكلٍ سلسٍ لأنَّ أباهُ كانَ المرجع الأعلى وقد رتَّب لهُ الأمر وأُنْفِقت الأموالُ الطائلة واشترى السيستاني وولدهُ محمّد رضا الذِّمَم من أصحاب العمائمِ ومن غيرهم طيلة السنين الماضية، قطعاً السيستانيُّونَ والديخيُّون من أتباعهم لن يقبلوا كلامي هذا ويعدّونهُ ككلام السياسيّين أو يجعلونهُ ككلامِ دعايةٍ وتهريج، الَّذين يعرفونني عن قُرب يعلمونَ أنَّني لا أدخلُ في عالم التحليلاتِ السياسيّةِ ولا شأن لي بكُلِّ هذهِ الأجواء؛ بأجواء الدعايةِ والتهريج، أنا أنقلُ معلوماتٍ دقيقةً، لا أتحدَّثُ عن ظنونٍ واحتمالات.
هناك بعضُ المشاكلِ الفنيَّة، هكذا يُعجبني أن أصطلح عليها، مثلاً:
صِغَر عُمر محمّد رضا السيستاني، هو ليس صغيراً هو قد بلغَ الستين، مواليدهُ سنة: 1962.
18/ 8/ 1962 ولد محمّد رضا السيستاني.
يعني 18/ 8/ 2022 ستكتمل السنةُ الستون من عمره.
فما هو بصغير السن، لكن نسبيّاً مع أعمار الَّذين يمدُّونَ أعناقهم للمرجعيَّةِ يكونُ صغير العُمر، من هنا أقحمَ بمحمّد باقر الإيرواني، محمّد باقر الإيرواني أسنّ من محمّد رضا السيستاني ولكن قد يبدو عليهِ أنَّهُ في سنٍّ مُقاربٍ من سنِّ محمّد رضا السيستاني، محمّد باقر الإيرواني ولادتهُ سنة 1949 ميلادي، يعني هو في السنةِ الثالثةِ والسبعين من العمر، هذهِ مشكلةٌ فنيَّةٌ يستطيع محمّد رضا أن يتجاوزها بهذهِ الطريقة، بعد أن أعرضَ عن إسحاق الفيَّاض الَّذي كانَ مُعدّاً أن يقومَ بهذا البرنامج وكانَ إعدادهُ وتهيئتهُ من قِبلِ السيستاني الأب، أمَّا محمّد باقر الإيرواني قطعاً لم يتصدَّى للمرجعيَّةِ إلَّا بموافقةٍ من السيستاني الأب، لكنَّ الَّذي دفعَ بهِ بشكلٍ واضحٍ هو محمّد رضا السيستاني، هذا الكلامُ لا يُقالُ في العلن.
مرجعيَّة محمّد رضا السيستاني تحظى بدعمٍ سعوديٍّ، إماراتيٍّ، أمريكيٍّ، إسرائيلي، هذا الكلامُ لا هو بتحليلٍ سياسيٍّ، ولا هو بإثارة الدعاياتِ الكاذبة، هذهِ حقائق يعرفها المطّلعونَ على كواليسِ المرجعيَّةِ في النَّجف.
دراساتُ المراكز الإسرائيليَّة في كردستان ماذا تقول؟
تقول: مِن أنَّ المرجعيَّة بعد السيستاني لمحمّد رضا السيستاني، ونحنُ نُؤيّدهُ، كذلك الأمريكان يؤيّدونهُ والسعوديّون والإماراتيّون، نؤيّد محمّد رضا السيستاني ونحنُ بحاجةٍ للعلاقةِ معه كما هو بحاجةٍ للعلاقةِ معنا في مواجهةِ إيران.
هكذا يقولون: مِن أنَّ المرجعيَّة الشيعيَّةَ في النَّجف بحسبِ ما توصَّلوا إليه من خلالِ رصدهم للمعطيات على أرضِ الواقع الشيعي في العراق يقولون: مِن أنَّ المرجعيَّة بعد السيستاني لن تكونَ بنفس القُوَّةِ أيَّامَ السيستاني، محمّد رضا السيستاني سيكونُ مرجعاً حاكماً وهذا سيبعدُ الشيعةَ عنه، ولذا سيكونُ مُضطرّاً أن يلجأ إلينا، لأنَّ مرجعيَّة محمّد رضا السيستاني ستكونُ بمثابةِ حاكمٍ، والشيعةُ لا يُحبُّونَ رجلَ الدِّين الَّذي يظهرُ بصورة الحاكم، خُصوصاً فيما يرتبطُ بالمسائلِ الدِّينيَّة المباشرة. ومن هُنا فإنَّ الإسرائيليّين يقولون: الشيعةُ سيتحوَّلون إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ، كُلُّ مجموعة ستلتفّ خلف رجلِ دينٍ قد لا يكونُ معروفاً، وأكثرُ الشيعةِ سيستقلّون بشكلٍ شخصيٍّ هُم سيتابعونَ أمورهم الدِّينيَّة بأنفُسهم، من دونِ أن يلجؤوا بشكلٍ تقليديٍّ إلى محمّد رضا

السيستاني، صحيحٌ أنَّ المرجعيَّة ستكونُ لهُ، ونحنُ الأمريكان، الإسرائيليّون، السعوديّون، الإماراتيّون سندعمهُ، لكنَّ هذهِ الظروف ستكونُ في صالحنا لأنَّهُ سيكونُ مُحتاجاً لنا في مواجهةِ الإيرانيّين، ولأنَّ الإيرانيّينَ سيشتغلونَ على هذهِ الأوتارِ أيضاً.
هذا كلامهم وهذا متوقَّعٌ، لكن لا يعرفُ أحدٌ كيف ستجري الأمور، الشأن الدِّينيُّ كالشأن السياسي لا يستطيعُ أحدٌ أن يتوقَّعَ بالضبط ما الَّذي سيكون، هذا هو كلامُ الإسرائيليّين الَّذي توصَّلوا إليهِ من خِلالِ رصدِ الواقع الشيعي العراقي، هكذا يتوقَّعون: أنَّ الشيعةَ سيتحوَّلونَ إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ.
مثلما قلتُ لكم: محمّد رضا السيستاني عندهُ بعضُ المشاكلِ الفنيّة، وإلَّا فهوَ يمتلكُ الأموال وهو يمتلكُ أموالاً طائلة لم تمتلكها مرجعيَّةٌ شيعيَّةٌ من قبلهِ، الميزانُ في النَّجف الأموال، لا يضحكونَ عليكم؛ "التَّقوى، الورع، العدالة، الأعلميَّة"، هذا هراء للضحكِ على ديخيي الشيعة، على الشيعةِ الحمير من أتباعِ مراجع النَّجف، وأصحابُ العمائمِ يسمعونني الآن في النَّجفِ وفي قم أيضاً، كُلُّ هذهِ العناوين للاستهلاك المحلّي، الميزانُ الأساس في حوزة النَّجف الأموال، ثُمَّ تأتي أمورٌ أخرى؛ العمامةُ السوداء مثلاً، العمامةُ البيضاءُ حظُّها في المرجعيَّةِ قليلٌ وقليلٌ جِدَّاً في النَّجف، الشيعةُ ميَّالونَ إلى العمامةِ العبَّاسيَّةِ السوداء.
محمّد رضا السيستاني هكذا يتخيَّل، هكذا يحلم: من أنَّهُ بعدَ موتِ أبيه سيسعى لتأسيسِ مرجعيَّة مثاليّةٍ، مثاليّةٍ بحسبِ مواصفاتهِ هو، كما يريدُ هو، بحيث سيتحرَّك بطريقةٍ أن يُلقي بِكُلِّ المسؤوليّةِ؛ مسؤوليّة الفسادِ، ومسؤوليّة الخيباتِ، ومسؤوليّة الأخطاءِ، ومسؤوليّة المخالفات الشرعيّةِ إلى غيرِ ذلك من القبائحِ يُلقيها على مرجعيَّةِ أبيه، ليسَ بشكلٍ مباشر وإنَّما يتصرَّفُ بطريقةٍ النَّاسُ تستنتجُ مِن أنَّ محمّد رضا لم يَكُن راضياً عن مرجعيَّةِ أبيه، ليسَ عن أبيه وإنَّما عن وكلاء أبيه، سيبدأ بتغييرهم، سَيُغَيِّرُ الوكلاء، هو يُخطِّطُ لهذا.
لكنَّني لا أعتقدُ أنَّهُ سينجح، لو سألتموني من خلالِ خبرتي بواقعِ الحوزةِ المعقَّد والمافيات الموجودةِ في الحوزةِ لن يستطيعَ أن يفعلَ ذلك، هو حالِمٌ بتأسيسِ مرجعيَّةٍ مثاليةٍ، يُريدُ أن يكونَ مرجعاً دينيَّاً، ويُريدُ أن يكونَ حاكماً سياسيَّاً، وهذا لن يستطيعَ أن يُحصِّلَ عليه، هناك الكثيرُ من العوائق.
هو جاء بمحمّد باقر الإيرواني لعدَّةِ أمور:
- أراد أن يكسر جرَّة صِغر العُمر برأسهِ.
- أراد أن يُورِّطهُ حتَّى لا يطمعَ في المرجعيَّةِ في قادم الأيَّامِ.
- ويقطع الطريق على زملائهِ أيضاً مثل هادي آل راضي، مثل حسن الجواهري وغير هؤلاء.
- وأرادُ كذلك أن يتخلَّصَ من مشاكلِ التصدّي للمرجعيَّةِ بعد وفاةِ السيستاني بشكلٍ مباشر.

حيثُ أنَّهُ بعد ما تنتهي وقائعُ مجالسِ الفاتحةِ والتأبين ويقوم بهذهِ العمليّةِ التقليديّةِ بكسرِ خاتم المرجع سيعتكفُ في بيتهِ وسيُشاعُ عنه من أنَّهُ لا يريدُ المرجعيَّة، وبعد ذلك سيتحرَّكُ المُعمَّمونَ الَّذينَ قد اشتُريت ذِممهم من الآن وكذلك شيوخ العشائر ووجهاءُ النَّجف ويقولونَ من أنَّنا نريدُ محمّد رضا مرجعاً، وهو يقول: لا، المرجع محمّد باقر الإيرواني، وحينئذٍ محمّد باقر الإيرواني سينسحب لصالح محمّد رضا السيستاني بسببِ الظروف الَّتي ستُصنع.
محمّد باقر الإيرواني هو خروف أُضحية لأجلِ أن يصلَ محمّد رضا السيستاني للمرجعيَّةِ من دونِ هذهِ المشاكلِ الفنيّة، وإلَّا فهذهِ المشاكل ما هي بمشاكل مُهمَّةٍ جِدَّاً، ما زالت الأموالُ عند محمّد رضا فإنَّ أصحابَ العمائمِ عُبَّادُ الدينارِ والدرهم، هؤلاء يبيعونَ كُلَّ شيءٍ بالدنانيرِ والدراهم، إنَّهم بضاعةٌ معروضةٌ للبيع، هكذا تُنشئهم الحوزة وهكذا يُربّونَ في أجواءِ المرجعيَّاتِ الشيعيَّة، هذهِ حكايةٌ طويلةٌ لا أريدُ أن أخوضَ فيها.
هذا الكلامُ الَّذي أقولهُ لكم ما هو بتحليل، هذهِ مُخطَّطاتٌ أُنفِقت عليها الأموال، محمّد باقر الإيرواني لا يعرفُ هذهِ التفاصيل، محمّد رضا السيستاني خَدَعَهُ وضَحِكَ عليه، ودفعَ إليهِ مجموعةً من أصحاب العمائمِ أمثال:
- رشيد الحُسيني.
- فرقد الجواهري.
- أحمد الاشكوري.

أنْ يُؤيّدوهُ في مرجعيَّتهِ وجلبوا طُلَّابهم كي يُبايعوه، كي يُجدِّدوا العهد بهِ، محمّد باقر الإيرواني هذا مضحكةٌ، فهذا مرجعٌ إذا أردتُ أن أصفهُ مثلما وصفتُ إسحاقَ الفيَّاض بأنَّهُ مرجعٌ دكَّة، فإنَّني أَصفُ محمّد باقر الإيرواني بأنَّهُ؛ (مرجعٌ فِرام)، هذهِ الكلمةُ أخذتها من كلمةٍ لسيِّد الشهداء نقلها المؤرّخون وأربابُ السِير وكُتَّابُ المقاتل، سَيِّد الشهداء يتحدَّثُ عن العراقيّين وعن حالهم وما سيؤولُ إليهِ أمرهم بعد مقتلهِ؛ **"من أنَّهُ سيُسَلَّطُ عليهم سيتسلَّطُ عليهم من يُذلُّهم حتَّى يكونوا أذلَّ من فِرَام الأَمَة"**، وفي بعض النسخ (مِن فَرمِ الأَمَة) الفَرْم والفِرامُ بمعنىً واحد، وسَيِّد الشهداء أضافَ الفِرَام إلى الأَمَة لدقَّةٍ في الكلام، لغايةٍ في المعنى، الفِرامُ هي خِرَقُ حيض المرأة، الخِرَقُ الَّتي تُنظِّفُ المرأةُ بها نفسها عند حيضها، لأنَّ خِرقَ حيض الأَمَة وهي جاريةٌ مملوكةٌ لسيِّدتها وخادمةٌ عندها تكونُ أقلَّ شأناً من خِرَقِ حيض سيّدتها، فهذا أسوأُ ما يُمكنُ أن يكون، العراقيّونُ هكذا يكونون، يكونونَ أذلَّ مِن فِرَام الأَمَة بعد مقتلِ سيّد الشهداء، والحديثُ عن أهل الكوفةِ بشكلٍ خاص وعن أهل العراقِ بشكلٍ عام.
فهذا مرجعٌ فِرام بتعبيرنا الشعبي العراقي هذا حضينه من حضانين محمّد رضا السيستاني..
محمّد رضا السيستاني أعدَّ وكلاءهُ مِن الآن، مِن الآن؛ لا أقصدُ في هذهِ الأيَّام، منذُ سنوات هو قد اختارَ مجموعةً من المُعمَّمين هيَّأهم كي يكونوا وكلاء لهُ، لأنَّهُ لا يريدُ أن يعتمدَ على وكلاءِ أبيه، فهو لا يشعرُ باحترامهم لهُ كما يُريد، وقد يَعدُّهُم من الخونةِ بالنسبةِ له، فقد أعدَّ أعداداً من الوكلاءِ وطلبَ منهم أن يتفرَّغوا للدرس ولا يتورَّطوا في أيِّ أمرٍ من شؤون المرجعيَّة، وفي الوقتِ

نفسهِ فإنَّ أخاه محمّد باقر يُشرِف على إعدادِ مجموعةٍ من خُطباء المنبر كي يُشكِّلوا مجموعةً جديدةً من الخطباء، لم يُعرَف عنهم شيءٌ سيءٌ كالخُطباء المعروفين، لأجلِ أن يكونوا دُعاةً لمرجعيَّةِ محمّد رضا السيستاني، عندهُ برنامجٌ كبير.
أمَّا هذا الكلام الَّذي قالهُ لمحمّد باقر الإيرواني كانَ يضحكُ بهِ عليه، قال لهُ: (مِن أنَّ الوالد يقول: لا يوجدُ أسوأُ شيءٍ مِمَّا يُورّثهُ الوالدُ لولدهِ من المرجعيَّة).
محمّد رضا السيستاني حتَّى في نومه يُفكِّرُ في المرجعيّة ليس في يقظتهِ حتَّى في نومهِ وهو نائم، لا همَّ لهُ إلَّا المرجعيَّة، أمَّا هذا الكلامُ فهو جُزءٌ من الضَحِكِ على الذقون.
نعودُ إلى هذا المرجع الفِرَام كي نَزِنهُ بموازينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين:
الميزانُ الأعظمُ والمقياسُ الأهمُّ في فناءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهم: **"بيعةُ الغدير".**
سَنزِنُ هذا المرجع الفِرَام بميزانِ بيعة الغدير، من جهةِ مضمونها، ومن جهةِ تطبيقها العملي، من جهةِ مضمونها العقائدي النظري، ومن جهةِ تطبيقها العملي، كي نرى هذا المرجع الجديد في أيِّ مستوىً من المستويات، وأنتُم بعد ذلك احكموا.
في بحثهِ في أصول الفقه، بتأريخ 18/ 8/ 1436، بالمناسبةِ القريبونَ جِدَّاً من باقر الإيرواني يقولون: (باقر الإيرواني إذا حذفت منهُ الفقه والأصول) وهما بتريّان إنَّهُ فقهُ النَّجف، هو من تلامذة الخوئي ومحمّد باقر الصدر وحضرَ بعض الشيء عند السيستاني، فقهُ الخوئي وفقه محمّد باقر الصدر وحتَّى السيستاني وأصولهم فقهٌ بتريٌّ وأصولٌ بتريَّةٌ، (إذا حذفنا الفقهَ والأصولَ البتريّين من شخصيَّةِ باقر الإيرواني فإنَّهُ لن يُساوي صفراً وإنَّما سيكونُ تحت الصفر)، هذا هو مضمونهُ، الَّذين يعرفونهُ عن قُرب، هذا الكلامُ أنا مُتأكِّدٌ من صحَّتهِ ودقتهِ.
في بحثهِ في أصول الفقه بتأريخ 18/ 8/ 1436 الموضوع: (منطقةُ الفراغ قواعد وفوائد)، الفائدةُ السادسة: منطقة الفراغ - لا شأن لنا بهذا الموضوعِ الفقهي الأصولي، وإنَّما سأنقلُ لكم حديثهُ عن فهمهِ لبيعة الغدير وعن فهمهِ لحديث الغدير، فهو يقول: من أنَّ بيعة الغدير هي بيعةٌ للإمامةِ السياسيّة ولا علاقةَ لها بالإمامةِ الدِّينيَّة، هذا هو فهمهُ لبيعة الغدير.
-عرض الوثيقة.
تعليق: لا أُريد أن أُناقشهُ في المصطلحات لأنَّهُ هو هكذا قال يُخاطِبُ تلامذتهُ: (التعابير والمصطلحات خليها يمَّك بعد حينئذ)، فلا أناقشهُ في التعابير والمصطلحات وإلَّا فهذهِ التعابيرُ والمصطلحاتُ ليست سديدةً بحاجةٍ إلى نقاش، لكن لأنَّهُ هو هكذا أوكلَ الأمرَ إلى تلامذتهِ يعني أنَّهُ لم يَكُن قد وصلَ إلى نهاية الحدِّ في نحتِ هذهِ التعابير والمصطلحات لذا سَأُعرِضُ عن هذا الموضوع.
ولتوثيق المطلب فهذا الدرسُ وأمثالهُ موجودٌ على موقعٍ رسميٍّ معروف بهذا العنوان: (الارتباطُ الشيعي/ مدرسةُ الفقاهة).
-عرض الصورة الأولى من صورِ هذا الموقع.
-عرض الصفحة الثانية.
تعليق: هذهِ الصفحةُ الثانية تُعرِّفُ بهذا الموقع: **هدفُ مدرسة الفقاهةِ** تواصل **الحوزاتِ العلميّة في النّجفِ الأشرفِ ومشهد وقم المقدَّستين** - إلى آخرِ الكلام.
فهذا موقعٌ حوزويٌّ رسميٌّ إلكترونيٌّ يشتملُ على تقريراتِ دروسِ باقر الإيرواني وغيرهِ من أساتذةِ الحوزة.
مثلما قلتُ لكم: أريدُ أن أزنهُ بميزانِ بيعة الغدير، فبيعةُ الغديرِ هي الميزانُ الأعظم هي المقياسُ الأكبر.
هذا هو فهمهُ لبيعة الغديرِ: من أنَّها بيعةٌ لإمامةٍ سياسيّة.
المضحكُ أنَّهُ يستدلُّ بنصِّ حديث الغدير على هذا الموضوع، وكأنَّ نصَّ حديث الغدير يدلُّ على هذا الَّذي يقولهُ باقر الإيرواني بشكلٍ واضح.
أنا أقول: هؤلاءِ كيفَ يفهمونَ النصوص؟ ما هذا هو الأعلم أيضاً، مثلما قَدَّم السيستاني إسحاقَ الفيَّاض على أنَّهُ هو الأعلم من بعدهِ، فها هو محمّد رضا يُقدِّم باقر الإيرواني على أنَّهُ الأعلم الَّذي يتصدَّى للمرجعيَّةِ من بعد السيستاني، وهذا يعني أنَّهم قدَّموهُ على إسحاقَ الفيَّاض.
أنا أقول: إذا كانَ هذا الرجلُ لا يفهمُ عقيدتهُ بشكلٍ صحيح كيفَ يكونُ نائباً لصاحبِ الزمان؟!
في سورة المائدة:
الآيةُ السابعةُ والستون بعد البسملةِ من سورة المائدة، أنا أسألُ كُلَّ عربيٍّ يعرفُ العربيّة قطعاً في الجو الشيعي، في الجوّ الشيعي معروفٌ لدينا أنَّ الآية السابعة والستين بعد البسملةِ من سورة المائدة هي في بيعة الغدير، لا شأنَ لي بالمخالفين: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ** - في عليٍّ - **وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾
هؤلاءِ كافرونَ بالإمامةِ السياسيّةِ ماذا تقولونَ أنتم؟ أم أنَّهم كافرونَ بأصلِ الأصول الَّذي صارَ التوحيدُ والنُبوَّةُ فروعاً بينَ يديه، فأيُّ فهمٍ هذا من أنَّ بيعةَ الغدير هي بيعةٌ للإمامةِ السياسيّة؟!
أعودُ إلى الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾، الرّسالةُ تشتملُ على التوحيد، الرّسالةُ تشتملُ على النُبوَّةِ، الرّسالةُ تشتملُ على القُرآن، والمعادُ هو جزءٌ من القُرآن لا كما يضحكون عليكم من أنَّ المعاد أصلٌ، المعادُ فرعٌ لكنَّ مراجع حوزة الطوسي جعلوا المعاد أصلاً اتّباعاً للأشاعرة النَّواصب، المعادُ هو فرعٌ من القرآن، والقرآنُ فرعٌ من النُبوَّة فالمعادُ فرعُ الفرع، كيف ثبت المعاد؟ ثبتَ المعادُ من خلالِ القرآن، والقرآنُ هل هو أصلٌ؟ القرآنُ فرعٌ من فروع النُبوَّة، الرّسالةُ بكُلِّ تفاصيلها وضعَ القُرآنُ عليها خطّين متقاطعين من دونِ بيعة الغدير؛ ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾، فهذا الهُراء الَّذي يتحدَّثُ بهِ هذا الرجل، أتحدَّثُ عن المرجع الفِرَام الإيرواني من أينَ جاءنا بهذا الهراء؟ هذا هراءُ البَتريَّة.

الآيةُ وضعت خطّين متقاطعين على الرّسالةِ بكُلّ تفاصيلها، وجعلت بيعة الغديرِ أصلَ الأصول، ثُمَّ وصفت الَّذينَ لا يؤمنون بها وصفتهم بالكافرين، فالكُفرُ هنا، الكُفرُ بها أشدُّ من الكُفرِ باللهِ وبرسولهِ، فكيفَ يُقال عن هذهِ الإمامةِ مِن أنَّها إمامةٌ سياسيّةٌ فقط؟ هذا الرجلُ لا يعرفُ عقيدته، الَّذي لا يعرفُ عقيدتهُ هل هو نائبٌ لصاحب الزَّمان؟! هل هو الأعلم؟! لكنَّنا تعلَّمنا من خِلالِ مُناقشةِ إسحاق الفيَّاض من أنَّ الأعلم هو الأضرط، هو الأكثر في طيحة الحظ وطيحة الصبغ في أجواءِ الحوزة هذا هو الأعلم.
في الآيةِ الثالثةِ بعد البسملةِ من سورة المائدة وهي واضحةٌ جِدَّاً: ﴿**الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ** - يئسوا من دينكم من الدِّينِ كُلِّهِ، فهل الدِّينُ كُلُّهُ محصورٌ في الإمامةِ السياسيّة؟ أيُّ هُراءٍ هذا؟! - **فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾، الإمامةُ السياسيّةُ هي شأنٌ من شؤونِ الإمامةِ العُظمى، نحنُ بايعنا في الغديرِ على إمامةِ أميرِ المؤمنين بِكُلِّ مراتبها وبِكُلِّ مظاهرها.
-عرض تسجيل يتحدَّثُ بهِ سامي البدري عن نفسهِ وعن أستاذهِ مرتضى العسكري، ومن لفَّ لفَّهم وحتَّى قيادات حزب الدعوة يعتقدونَ أنَّ بيعةَ الغدير ليست للإمامةِ السياسيّة.
تعليق: هذا التعريف؛ "مِن أنَّ الحُكمَ عقدٌ بين الأُمَّةِ والحاكم، الإمام المعصوم أو غير الإمام المعصوم"، من أينَ جاؤوا بهِ؟ هذا هو منطقُ الشوافع ومنطقُ الإخوان المسلمين، هذا المنطقُ لا علاقةَ لهُ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه. سامي البدري الرجل كان سُنيَّاً أساساً هو من عائلةٍ سُنيَّة، ثُمَّ تشيَّع، لكن مرتضى العسكري وهو تعلَّم هذا عندَ مرتضى العسكري، مرتضى العسكري بتريٌّ قُطبيٌّ إلى النُّخاع، هذا هو منطقهُ، لاحظوا الطريقة الَّتي يتحدَّثُ بها هذا الرجل عن الإمامِ المعصوم وكأنَّهُ يحملُ شيئاً في نفسهِ ضدَّ الإمام المعصوم، ألا تُلاحظونَ ذلك؟! ألا تستشعرونَ من أنَّهُ مُغتاظٌ من أنَّ الشيعة تُقدِّسُ الإمامَ المعصوم، فهو يُحاولُ أن يُقلِّلَ من شأنهِ إلى أبعدِ حد، وأن يُعلي من شأن الأُمَّة أحسستم بهذا أو لا؟!!
-عرض التسجيل الثاني.
تعليق: أنا لا أريد أن أُعلِّقَ كثيراً على هذا التخريف وهذا الهذيان، وأعتقد أنَّ الأمر واضحٌ بالنسبة إليكم.
-عرض التسجيل الثالث.
تعليق: يعني أنَّ ما كتبهُ مرتضى العسكري في كُتبهِ هو غير الَّذي يعتقدهُ، هكذا يضحكون عليكم، الموجود في كُتبِ مرتضى العسكري هو غير هذا، قد يبدو من بعضِ كلماتهِ في كتابهِ (معالمُ المدرستين) يوجدُ في هذا الكتاب ما يُشير إلى هذا الكلام، ولكن بشكلٍ ليسَ صريحاً، هم يضحكونَ عليكم، هذا هو واقعُ مراجعِ حوزة النَّجف، أتعلمونَ أنَّ الخوئي نفسهُ في كتابهِ (الرجال) يعتمدُ على آراء مرتضى العسكري ويبني عليها من دونِ أن يُحقِّق هو في تلكَ الآراء، وإنَّما يُسلِّم بآراء مرتضى العسكري، وهذا هو مرتضى العسكري لا يعرفُ معنى بيعة الغدير وقد بايعَ بيعةً خرقاء، وهذا تلميذهُ سامي البدري هو تلميذ مرتضى العسكري.
في مفاتيح الجنان، الزيارةُ المطلقةُ الأولى من زياراتِ سيّد الشهداء المرويّةُ عن إمامنا الصَّادق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُم وَتَصْدُرُ مِن بُيُوتِكُم** - هذا في الجانب التكويني - **وَالصَّادِرُ عَمَّا فُصِّلَ مِن أَحْكَامِ العِبَاد** - هذا في الجانب التشريعي، حينما تقرؤونَ هذهِ الزيارات تفهمونها يا أصحابَ العمائم يا ثيران أو لا؟ تفهمونها أو لا؟ هم لا يعتقدونَ بصحَّتها..
كلمةٌ للسيستاني:
كلامٌ تحدَّثَ بهِ السيستاني حينما زارهُ جمعٌ من عُلماءِ الشيعةِ والسُنَّة حينما عقدوا مؤتمراً في النَّجف، المؤتمر الَّذي عُقد ما بين 26/ 11 إلى 27/ 11/ 2007 ميلادي، يعني زمان حكومتهِ ليسَ في زمان التقيَّةِ، ليسَ في زمانِ صدّام، هكذا قالَ لهم، يقول: (**الخلافُ في موضوع الخلافةِ بعدَ رسول الله لم يعد لهُ مُبرّر حيث ليس هو اليوم محلَّ الابتلاء**)، هذا لو كانَ فعلاً يعتقد أنَّهُ نائبُ صاحب الزَّمان، ويعتقد أنَّهُ هُو استمرارٌ لإمامةِ صاحب الزَّمان وصاحبُ الزَّمان إمامتهُ استمرارٌ لإمامةِ أمير المؤمنين هل يقولُ هذا الكلام؟! أنتُم ماذا تقولون؟ هذا أساساً لا يخطرُ في بالهِ أنَّهُ هُو صاحبُ الزَّمان ولا يخطرُ في بالهِ أنَّ إمامة صاحب الزَّمان هي استمرارٌ لإمامةِ أمير المؤمنين وإلَّا كيفَ يقولُ هذا الكلام؟ هذا الكلامُ يقولهُ في النَّجف وفي بيتهِ حينما يزورهُ علماء من الشيعةِ والسنّة، ليس مُجبراً أن يقولَ هذا الكلام!!
في الكلامِ نفسهِ يُعدِّدُ مناقبَ عُلماءِ السنة فيقول: (**الإمام أحمد بنُ حنبل هو الَّذي جعل اعتبار الإمام** - عليُّ بنُ أبي طالب إمام وأحمد بن حنبل إمام - **اعتبار الإمام عليّ بن أبي طالب خليفةً رابعاً أمراً رسميَّاً** - ما هذا كُفر هل هذهِ منقبة؟! هذا كفر بصريح الآيةِ السابعةِ والستين بعد البسملةِ من سورةِ المائدة، هذا الكلامُ ما هو بتقيَّةٍ ليس مضطرَّاً أن يقولَ هذا الكلام.
البيانُ من مطبوعةِ الملتقى الوطني الأوَّل لعُلماء السنّةِ والشيعةِ في العراق النَّجفُ الأشرف، إصداراتُ مكتبِ إمامِ جمعة النَّجف الأشرف.
هذا المنطق ينسجمُ مع الزيارةِ الغديريّة؟ الزيارةُ الغديريّةُ من أهمِّ زياراتِ أمير المؤمنين وردتنا عن إمامنا الهادي، هكذا نُخاطبُ أميرَ المؤمنين: **أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقّ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْق** - دَقِّقوا النظرَ في هذهِ الكلمات - **أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِم سَادَاتُ الخَلْق وَأَنَّكَ مَوْلَايَ وَمَولَى الْمُؤْمِنين وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُول وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ وَأَنَّهُ القَائِلُ لَكَ وَالَّذي بَعَثَنِي بِالْحَقّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِك وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَن جَحَدَكَ وَقَد ضَلَّ مَن صَدَّ عَنْك وَلَم يَهْتَدِي إِلَى اللهِ وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِك وَهُو قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: "وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحَاً وَاهْتَدَى إِلَى وَلَايَتِك"** - هذهِ بيعةُ الغدير، هذهِ الزيارةُ الغديريّة نزورُ فيها أميرَ المؤمنين في عيد الغدير كي نُجدِّد بيعتنا الغديريّة لسيّد الأوصياء هذا هو مضمونُ البيعة.
فأينَ يقعُ كلامُ باقر الإيرواني من أنَّ بيعةَ الغدير بيعةٌ للإمامةِ السياسيّة؟

وأين يقعُ هراء مرتضى العسكري وتلميذهِ سامي البدري هذا الَّذي كان يتحدَّثُ بهِ؟